الروتينائى والنزور الربادى وقد يعرض لها اى للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب
بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشيا الشديدة الضوء ويزول برؤ[ا] الى
فى ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغى ان يتعرض له بشى سوى قطع السبب وهذه العلة من
الرمد المجازى ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة
لحرقة العين وترقيق الرطوبات التى تنصب اليها بالدمع وحمرة يسيرة فى العين لما
ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة الاحتداد الدم وغلبته
وعلاجه هذا العلاج المذكور فى النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذى يتوجه
الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والتمر والتحتير
لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب سمى باسم لازمه يقال
رمد الرجل اذا هاجت عينه سمى به للنفس جوهره ورم فى الملتحمة حارا كان او باردا
وهذا على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم
الحار الحادث فى الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التى تحدث فيها تكدرا لا رمدا
وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم
وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان
الدم مادة نضيجة رطبة تتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما
متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك
يتبر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تالم الصدغان وسخن مزاج الشريان
واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وساير علامات غلبة
الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون النجح اسرع

الحمية

١٨٧

والحمية ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج
والاجاص والتمر هندى والشاهترج لتقليل المادة واما التبريد عن العين والتكحل به
بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدافا
فى بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة
من المواد الحادة ولا يلج ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد فى الوجع
ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء فى العين قال الرازى ولولا ذلك لا ستعملنا الا
مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين محلل باعتدال
ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا فى الماء فانه يضر فى الابتداء لانه بلطافته
ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويفجح المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث
خشونة فيها القبض ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزيح كل ساعة وكل ذلك
مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض و
الاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان
يمنع انصباب المواد العين فيمتد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد و
ربما حدث فيه لشدة الامتداد نتو فى الطبقات والانشقاق كما ذكرنا والتضميد
بالصندل والحضض واقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين
وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذى بالاغذية المزة لقمع الدم المائلة الى الحلاوة
كالرمان والانبرباريس والتمر الهندى المحلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها
تجفف وتخشن وتذهب عنه طلاوته وصقالته التى بها تقبل الصور ولان هذه الطبقة
عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)